ا وفيه بعد لأن النسخ لا يدخل على الأخبار وقال ابن أبزى كان النبي صلى ا عليه وسلم بمكة فأنزل ا D وما كان ا ليعذبهم وأنت فيهم فخرج إلى المدينة فأنزل ا وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون وكان أولئك البقية من المسلمين بمكة يستغفرون فلما خرجوا أنزل ا وما لهم ألا يعذبهم ا وجميع أقوال المفسرين تدل على أن قوله وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون كلام مبتدأ من إخبار ا D وقد روي عن محمد بن إسحاق أنه قال هذه الآية من قول المشركين قالوا وا إن ا لا يعذبنا ونحن نستغفر فرد ا عليهم ذلك بقوله وما لهم ألا يعذبهم ا .

قوله تعالى وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون وفي معنى هذا الكلام خمسة أقوال .

أحدها وما كان ا معذب المشركين وفيهم من قد سبق له أن يؤمن رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس واختاره الزجاج .

والثاني وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون ا فانهم كانوا يلبون ويقولون غفرانك وهذا مروي عن ابن عباس أيضا وفيه ضعف لأن استغفار المشرك لا أثر له في القبول .

والثالث وما كان ا معذبهم يعني المشركين وهم يعني المؤمنين الذين بينهم يستغفرون روي عن ابن عباس أيضا وبه قال الضحاك وأبو مالك قال ابن الانباري وصفوا بصفة بعضهم لأن المؤمنين بين أظهرهم فأوقع